

ومن أساتذته أيضاً ابن مقسم أبو بكر محمد بن الحسن ، وأبو الفرج الأصفهاني ، وأحمد بن محمد أبو العباس الموصلي النحوي ، وأبو سهل القطاف أحمد بن محمد بن عبدالله ، كما أخذ عن فصحاء العرب آنذاك^(١٢) . وبالإضافة إلى ذلك فقد اتصل بالمتنبي في حلب ، وقويت عرى الصداقة بينهما ، وكان يحضر عنده كثيراً ، ويناظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه ، مع أن هناك قولاً يؤكد على أنه قرأ عليه ديوانه^(١٣) ، وكان المتنبي يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس^(١٤) . كما كانت الصداقة متينة بينه وبين الشريف الرضي الذي رثاه بقصيدة عصماء بعد وفاته^(١٥) .

كل ذلك جعل الأئمة الأعلام في عصره ، وبعد عصره ، يعترفون بإمامته وعلمه مثل المتنبي والثعالبي والفيروز أبادي وابن خلكان^(١٦) . وبما قيل فيه : إنه من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وصنف في ذلك كتباً أبرَّ بها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ، ولم يكن من علومه أكمل منه في التصريف ، ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه^(١٧) .

ومن تصانيفه القيمة الخصاصص ، وسر صناعة الإعراب ، والمنصف ، والتلقين ، والتعاقب ، والكافي ، والمذكر والمؤنث ، والمقصود والممدود ، والتهام في شرح شعر الهدليين ، والمنهج في اشتقاق أسماء الحماسة ، ومختصر في العروض (الذي تقدمه إليك محققاً) وغير ذلك^(١٨) من كتب لغوية ونحوية وأدبية

(١٢) راجع كتاب ابن جني النحوي ص ٢٨ وما بعدها .

(١٣) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨ .

(١٤) معجم الأدباء ١٢ / ٨٩ .

(١٥) ديوان الشريف الرضي ٢ / ٦٣ .

(١٦) مقدمة سر صناعة الإعراب لمحققه حسن هندواي ص ١٣ - ١٤ .

(١٧) معجم الأدباء ١٢ / ٨١ .

(١٨) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ .